الحجامة والحجامون في المجتمع الإسلامي
(دراسة تاريخية)

د. مهند عبد الرضا حمدان الكنزاوي
جامعة ذي قار – كلية الآداب

المقدمة

بعد ان اندثرت مهنة الحجامة بوقت طويل ولجوء المرضى إلى الأطباء المختصين إذا دعت الحاجة لذلك شهدت في الآونة الأخيرة مدننا عامة وخاصة في محالها الشعبية افتتاح حوانيت للحجامين أدعى أصحابها انهم على قدر من المعرفة بالحجامة وفوائدها وأوقاتها وأماكنها ونجوعها بمعالجة الأمراض كافة ، متشدقين بجملة من أحاديث الرسول ﴿ ﷺ ﴾ وان كان بعضهم لا يميّز صحيح الحديث من حسنه أو ضعيفه ، إذ إن الهدف الرئيس الذي يقف وراء فتح تلك المحال هو اتخاذها باباً لطلب الرزق ، فأخذ الناس يقبلون عليهم إقبالاً واسعاً فأرتادهم كلّ من لم يجد ضالته عند الأطباء أو عجز عن الذهاب للأطباء لقلة ذات يده فضلاً عن بعض المؤمنين بالموضوع فعلاً أو الذين ينشدون دواءً سحرياً يشفي جميع الأمراض وان استعصت.

دفعني ذلك للخوض في تاريخ الحجامة والحجامين كون الحجامة ركناً من أركان الطب عبر التاريخ ، فوجدت الموضوع على قدر يستحق الدراسة إلا ان ما يجعله عسيراً لدرجة ما هو إن أغلب المادة المتوفرة بخصوصه لا تهتم بتاريخ الحجامة وإنما تفصّل في كيفية إجراءها وفوائدها والحث على القيام بها وأماكنها وأوقاتها دون الإشارة إلى تاريخها من حيث نشوؤها وابتكارها وتطوها عبر التاريخ فكان ذلك حافزاً لتكريس البحث على الوجهة التاريخية للحجامة والحجامين في العصر الإسلامي من دون الخوض فيما يتعلق بها من الناحية الطبية لكثرة ما دوّن فيها.

الحجامة لغُةً من حَجَمَ وحَجّمَ ، نقول حَجّم فلان الأمر إذا اعاده إلى نصابه الطبيعي ، وأحجَمَ ضد تقدم و أحتجمَ تعرض للحجامة أو قام بها ، ومن احتجم تحتجم (تكف) الأمراض من التعرض له ، والحجام المصَاصّ ، يقال حَجَم الضبي ثدي أمّه أذا مَصّهُ ، والمحجم أو المحجمة ما يُحجم به[١] . والحجامة امتصاص الدم وهي فعل الحاجم أو الحجام[٢].

أما اصطلاحاً فهي تحجيم الدم بامتصاصه واستخراج الفاسد والزائد منه والذي قد يكون سبباً في حدوث بعض الأمراض[٣] .

وعرف الإنسان الحاجمة منذ اقدم العصور إذ زاولها المصريون القدماء منذ ٢٢٠٠ قبل

الميلاد وكذلك الاشوريون منذ ٣٣٠٠ قبل الميلاد وكذلك قدماء الصينيون والهنود ، وقد تكون معرفة العرب القدماء بالحجامة هي نتيجة لتأثرهم بالمجتمعات المحيطة بهم واقتباسهم لبعض معارفهم(٤)

وبمرور الزمن مثلت الحجامة جانباً مهماً من جوانب الطب الشعبي برع فيه العرب منذ الجاهلة وحرصوا على تطبيقها كممارسة وقائية أو علاجية لكثير من الامراض ، وما إن جاء الإسلام حتى أقام تلك الممارسة التي كادت تندثر وأمر بها فأحياها وطبقها على إصولها وكان له الفضل في سنها للمسلمين خاصة وللناس عامة ، وقد ذكر جملة من المؤرخين والمحدثين ان الرسول الكريم محمد ﴿ ﷺ ﴾أحتجم عدة مرات ليس ذلك فحسب وإنما وصف الحجامة وهو من لا ينطق من الهوى ، بأنها أفضل ما يتداوى به(٥) ، كما رو عنه ﴿ ﷺ ﴾انه لم يشك إليه أحد وجعاً قط إلا قال ﴿ ﷺ ﴾ له : إحتجم(٦) .

وهذا يوحي بأهميتها وضرورة القيام بها ويفسر ايضاً كثرة الحجامين في المجتمع الإسلامي حتى لا تكاد بلدة تخلو منهم حتى قيل:(قرية بلا حجام آثم أهلها)(٧)

وللرسول الكريم ﴿ ﷺ ﴾ في الحجامة إقوال توحي بأهميتها منها قوله ﴿ ﷺ ﴾: (ان كان في شي من ادويتكم أو يكون في شي من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لدغة بنار تفوق الداء)(٨) وقوله ﴿ ﷺ ﴾: (ان في الحجم شفاء)(٩) وقوله ﴿ ﷺ ﴾ : (ما مررت ليلة اسري بي بملأ من الملائكة إلا قالوا : عليك يا محمد بالحجامة ، يا محمد مر أمتك بالحجامة)(١٠) ، وكان ﴿ ﷺ ﴾ يحتجم على هامته الشريفة وبين كتفيه ويقول : (من أهرق من هذه الدماء فلا يضره ان يتدواى بشيء لشيء)(١١) .

وقد وردتنا نصوص تشير إلى ان الرسول ﴿ ﷺ ﴾ احتجم مرات عديدة وحجمه اشخاص مختلفين دلالة على كثرة الحجامين في عصر الرسول ﴿ ﷺ ﴾ فقد ذكر الإمام الباقر ﴿عليه السلام﴾ ان مولى لبني بياضة يقال له أو هند الحجام حجم الرسول ﴿ ﷺ ﴾ – تبركاً بدمه الشريف – وأخبر الرسول ﴿ ﷺ ﴾ اجره وقال : يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا إليه)(١٢) وهذا يدل على ان الحجام ليس بمنزلة وضيعة أو اقل مما سواه مكانة بن المسلمين في عصر الرسول﴿ ﷺ ﴾ على اقل تقدير ، كما حجم الرسول ﴿ ﷺ ﴾ إبو طيبة الحجام(١٣) فمنحه الرسول ﴿ ﷺ ﴾ صاعين من طعام ، وأمر أهله أن يضعوا عنه من خراجه (١٤) ، وروي عن الإمام علي بن ابي طالب ﴿عليه السلام﴾قوله (ان النبي ﴿ ﷺ ﴾ أحتجم وأمرني ان اعطي الحجام أجره(١٥) ، وعن عبد الله بن الزبير بن العوام قال : أحتجم النبي ﴿ ﷺ ﴾ فأخذت الدم لأهريقه ، فلما برزت حسوته ، فلما رجعت قال ﴿ ﷺ ﴾ ما صنعت؟ قلت : جعلته في اخفى مكان ، وفي رواية أخرى جعلته في وعاء ، قال ﴿ ﷺ ﴾: الفيك – أجدك – شربت الدم – لا تعد إلى مثله)(١٦) .

ان بعض هذه الروايات يبين إقرار الرسول الأكرم محمد ﴿ ﷺ ﴾ تقاضي الأجر عن الحجامة

والتي شيئاً فشيئاً أصبحت مهنته يمتهنها طائفة من الناس لغرض كسب الرزق ، ولم يكن الحجام يحدد مبلغاً معيناً لقاء قيامه بالحجامة وليس هناك أيضاً إجر متفق عليه للحجامة في أي من عصور الإسلام و إنما كان يترك تقدير ذلك للمحجوم .

وكان الحجامين يقومون بعملية الحجامة بطرق وأدوات بسيطة تكاد تكون بدائية حتى إنهم استخدموا قرون بعض الحيوانات وأواني الفخار كمحاجم[١٧] .

وفي مراحل مبكرة من العصر الإسلامي لم يكن للحجامين أماكن خاصة بهم إلا ان كل قبيلة أو منطقة عرفت حجاماً أو أكثر يحتجمها يذهب إليه أو يستدعيهم من يكون بحاجة اليهم ، وقد ورد ان بعض الحجامين كان يجلس في المسجد وان الرسول ﴿ ﷺ ﴾ أحتجم في المسجد[١٨] ، وبمرور الزمن صار للحجامين حوانيت خاصة بهم بل وسوقاً خاصة بهم في بعض المدن[١٩] .

وقد كان طائفة من الحجامين يقومون بالحجامة قربة لوجه الله ولا يشترطون أجراً على المحجومين فمن شاء منهم ان يدفع شيئاً قبلوه ومن لم شاء الدفع لم يطلبوا منه ذلك حيث كانوا يرون اشتراط الاجر عن الحجامة محرماً[٢٠] ، فضلاً عن ان بعض الحجامين أمتنع عن أخذ الأجرة عن الحجامة مطلقاً وقصد من عمله الاجر والثواب لا غير[٢١] .

وتشير جملة من الروايات التاريخية إلى ان جملة من الحجامين كانوا فضلاً عن الحجامة يمارسون الختان والحلاقة[٢٢] مع انه لم تكن هناك ثم علاقة بين الحجامة والحلاقة إذا ما استثنينا الختان كونه من المهن التي تحتاج إلى معرفة ومهارة طبية ، إلا ان ذلك يبدو كونه محاولة من الحجامين أو الحلاقين لتوسيع ابواب رزقهم بإضافة عمل جانبي إلى عملهم الرئيس ، مع ان عمل الحجامة لم يكن بالعمل البسيط لهذا الحد والذي يصبح معه بسيط وميسوراً مزاولته لكل اصحاب الحرف ، فللحجامة اوقات أشار إلى ذكرها الرسول الكريم ﴿ ﷺ ﴾ والعلماء من بعده [٢٣] كما ان لها مواضع خاصة من جسم الإنسان يعنى كل قسم منها بعلةٍ ما [٢٤] بل وحتى طريقة جلوس المحتجم فقد ذكر ان عليه ان يجلس بين يدي الحجام متربعاً مطأطأً رأسه .....الخ[٢٥] .

وأما إذا ما خولفت تلك الأوقات أو المواضع أو الطريقة فان الحجامة قد تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه من مضاعفات متفاوتة كالقيء والارق ومثال ذلك ما حدث لمعاوية بن أبي سفيان عندما احتجم في مكة فأحتبس عنه النوم وأرق أرقاً شديداً حتى أرسل إلى جروة بنت غالب التميمية[٢٦] (وكان قد سمع حديثها ونسبها وبلاغتها) فلما دخلت عليه قال لها : مرحباً يا جروة! أرعناك ؟

قالت : أي والله يا أمير المؤمنين لقد طرقت ساعة لا يطرق فيها الطير في وكره وأرعت قلبي وريع صبياني وأفزعت عشيرتي وتركت بعضهم يموج في بعض يراجعون القول ويديرون الكلام خشية منك وشفقة بي ! فقال لها : ليسكن روعك ولتطب نفسك فأن الأمر على خلاف ما ظننت ، إني أحتجمت فأعقبني ذلك أرقاً شديداً ، فأرسلت اليك تخبريني عن قومك !

قالت : يا أمير المؤمنين هم اكثر الناس عدداً وأوسعهم بلداً ، هم الذهب الاحمر والحسب الأفخر وهم البيت الرفيع والعز المنيع المكرمون للجار والطالبون بالثأر .....الخ)[٢٧]

فعندما نتأمل النص وننظر إلى قول معاوية (احتجمت فأعقبني ذلك ارقاً شديداً) يتضح لنا معرفة المجتمع الإسلامي ليس فقط بفوائد الحجامة وإنما بمضاعفاتها ايضاً التي منها الارق والقيء والحمى ، وقد اشار الدميري إلى ان الخليفة العباسي المعتصم (٢٢٧هـ) احتجم فحم على إثرها ومات[٢٨] .

لذا الحجامة تتطلب فيمن تصدى لها ان يكون حاذقاً بصنعتها عارفاً بمتطلباتها إما بعكس ذلك فأن العاقبة لا تكون خيراً في كثير من الأحيان وهذا ما فسر كون الناس يقصدون حجاماً معيناً دون سواه لتجربتهم اياه واطمئنانهم إلى مهاراته ، اما بعض الحجامين فأنهم وان تطوعوا للحجامة للاجر والثواب فلا يرتادهم إلا القليل من عامة الناس ، فقد روي ان بشر ابن المعتمر[٢٩] ذهب إلى أبي العتاهية[٣٠] فقال له : بلغني انك نسكت وجلست تحجم اليتامى والفقراء للسبيل ، أكذلك كان ؟! قال : نعم ، فقال له : فما أردت بذلك ؟ قال : أردت ان اضع من نفسي فيسقط عنها الكبر واكتسب بما فعلته الثواب وكنت احجم اليتامى والفقراء خاصة . قال له بشر : دعني من تذليل نفسك بالحجامة فأنه لس بحجة لك ان تؤذيها وتصلحها بما لعلك تفسد به أمر غيرك ، وأحب ان تخبرني هل كنت تعرف الوقت الذ كان يحتاج فيه من تحجمة إلى إخراج الدم من جسمه ؟ قال : لا ، قال : فهل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم إلى ان يخرجه على قدر طبعه ممّا إذا زدت فيه أو نقصت منه ضرّ المحجوم ؟ قال : لا ، قال بشر: فما أراك إلا ان أردت ان تتعلم الحجامة على أقفاء اليتامى والمساكين[٣١] ، وهذا النص يعطي انطباعاً واضحاً عن بعض قواعد الحجامة الضرورية التي إذا ما خولفت لحق الضرر بالمحتجمين إذ نلاحظ ان ابن بشر سأل أبو العتاهية عن تفاصيل عملية الحجامة من حيث الوقت والأماكن وكمية الدم ، وقد ذكر لأبي العتاهية انه يحاول ان يصلح نفسه بإفساد غيره إشارة منه إلى مضار الحجامة غير العلمية.

أما فيما يخص مكانة الحجامين بين عامة الناس في العصر الإسلامي فقد اختلفت وتفاوتت بين حقبة وأخرى ونقلت لنا المصادر التاريخية والأدبية ذلك التفاوت بصورة جلية ، فلم ير الرسول الكريم ﴿ ﷺ ﴾ في مكانة الحجام من نقص أو عيب وكذلك المجتمع الإسلامي في عصره ﴿ ﷺ ﴾، وجاء عن ابن عباس انه سمع رسول الله ﴿ ﷺ ﴾: نعمَ العبد الحجام يذهب بالدم ويخفف الصلب ويجلو البصر)[٣٢] وأمر ﴿ ﷺ ﴾ بتزويجه[٣٣] كما ذكرنا ، فالرسول ﴿ ﷺ ﴾ لم ينظر إلى مهنة الحجامة بنظرة تحقير أو استصغار وإنما رأى انها كسائر المهن يحتاج اليها الناس لإصلاح أبدانهم ويمتهنها طائفة من الناس للتكسب بها وسلوكها باباً لطلب الرزق ، حتى ان بعض المسلمين عَلّم الحجامة لمن لديه من الغلمان ليكدّون عليه كما فعل ابن عباس الذي كان له ثلاثة أغيلمة علمهم الحجامة وجعل احدهم حكراً عليه وأهله يحتجمهم متى احتاجوا لذلك وسرّح الآخران

يغلاّن عليه[٣٤].

وبمرور الزمن أخذ المجتمع الإسلامي ينظر إلى الحاجمين نظرة غير تلك التي كانت على عهد الرسول ﴿ ﷺ ﴾ والراشدين ، وقد يكون سبب تلك النظرة هو اشتغالهم بالنجاسات والأوساخ من دم وشعر وما إلى سواهما وتعذّرهم الاحتراز[٣٥] فأخذت تنسج حولهم القصص والحكايات وتصطنع النوادر وقام البعض بتعقب زلاتهم وهفواتهم وتدوينها واستعظامها منهم واستصغارها إذا ما صدرت من سواهم ، وهذا الأمر (تدوين الأخبار) إذا ما قصدنا به أي طائفة من الناس أو أصحاب مهنة من المهن لفترة طويلة فمن الممكن ان تضيق به المصنفات إلا ان ترك المؤرخين لأصحاب بعض المهن الأخرى وتعقبهم للحجامين وغيرهم من ذوي المهن كان كفيلاً بأن يجمع لنا قصصاً وأشعاراً توضح المنزلة أو الحالة التي وصل اليها الحجامين والصفات التي كانوا يتصفون بها.

وصف الحجامون بالفضول وفي ذلك قصصاً كثيرة منها ان هارون الرشيد قال للفضل بن الربيع[٣٦] أطلب لي حجّاماً أصمت من الحجر : قال الفضل : نعم ان لي غلام سكيت . فقال الرشيد أبعثه اليّ فدعاه الفضل وأخذ عليه الوصية ان لا ينبس ببنت شفة ولا ينبض عرقه إذا خدم (أمير المؤمنين) وأوصاه بالتأهب ، ثم دخل الفضل بعده ببرهة إلى الرشد فوجده يضحك وقال له : يا فضل ان لذلك الحجام شأناً ولا نراه بعد ! ثم سأل الفضل بن الربيع خادماً مختصاً بالرشيد عن خبره ، فقال : انه لمّا بدأ بالحجامة قال : يا أمير المؤمنين اني أريد ان أسألك عن شيء . فقال له الرشيد : ما هو ؟ قال : لمَ قدمت الأمين على المأمون وهو أسن منه ؟ قال : الرشيد : أخبرك بالجواب إذا فرغت ، فلم يلبث غير قليل حتى قال : وأسألك عن شيء آخر . قال الرشيد : هات ، قال : لِمَ قتلت جعفر بن يحيى[٣٧] ؟ قال الرشيد : وهذا أيضاً أخبرك عنه إذا فرغت ! قال وأسألك أيضاً لِمَ اخترت الرقة على بغداد وبغداد أطيب منها ؟ قال الرشيد : نعم أخبرك إذا فرغت ! فلما فرغ دعا مسرور السياف وقال له: لا تشرب عليه الماء البارد ، أنه سألني عن ثلاث لو سألني المنصور عنها ما أجبته[٣٨].

وقيل للاعمش[٣٩] وكان كثيف الشعر ، يا أبا محمد ما يمنعك من اخذ شعرك ؟ قال: كثرة فضول الحجامين ! فقال له بعض صحبه : أنا أجيئك بحجام لا يكلمك حتى تفرغ ، فجاءه بحجام محدق وأوصاه فقال نعم ، ولما أخذ نصف شعره ، قال : يا أبا محمد كيف حديث حبيب بن أبي ثابت[٤٠] في المستحاضة ؟ فصاح الاعمش صيحة وقام يعدو ونصف شعره غير مجزوز[٤١].

وذكر ابن الجوزي[٤٢] انه احد الحمقى دعا حجاماً وكان الحجام كثير الكلام ، فلما أرهف المشاريط قال له : الساعة توجعني ! قال : لا ، قال : فانصرف اليوم! قال الحجام : لا تفعل فانك محتاج إلى إخراج الدم وذلك بيّن في وجهك وهي سنّة نبوية ، قال الرجل : فانصرف اليوم وعُد إليّ غداً قال : لست تدري ما يحدث لي غد والمشاريط حادة وإنما هي لحظة. قال : فأن كان ما تقول

فمكّني من خصيتك فأن أوجعتني أوجعتك ! فقام الحجام وقال : أرى ان تدع الحجامة هذا العام ، وانصرف[٤٣].

وراح المؤرخون وكتاب الأدب يتبارون بذكر نوادر الحجامين واقتناصها لتدوينها فحفلت كتبهم بها ، ومن ذلك ان رجلاً دعا حجاماً ليحلق لحيته ، فقال له الحجام : أنفخ شدقيك لأتمكن منك . فقال له الرجل : يا ابن الفاعلة أمرتك ان تحلق لحيتي أو تعلمني الزمر ![٤٣].وغير ذلك الكثير من المواقف والنوادر التي كانوا يتعرضون لها[٤٤].

كما نال الحجامين نصيبهم من الأمثال حتى لا تكاد كتب الأمثال تخلو من ذكرهم بل تمادى أصحابها حتى وصفوا الحجامين بقلة العقل والسذاجة والفضول فقد قيل في قلة عقلهم (لا تشاور الحجامين ولا الحاكمة)[٤٥] ، وقيل فيمن كثر زوّاره حتى اختلطوا بين غث وسمين : (زارك الناس حتى الحجامون)[٤٦] ، وضرب مثلاً لمن قلّ عمله وعظم فراغه أو أدعى كذباً ان لديه عمل بـ(حجّام ساباط) ولذلك قصة مفادها ان حجاماً كان ملازماً لساباط المدائن[٤٧] وكان إذا مرّ به جند وقد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئةً بدانق واحد إلى وقت قفولهم ، وكان مع ذلك يمرّ به الأسبوع والأسبوعان لا يدنو منه أحد فيخشى التقريع بالبطالة ، فعندها يخرج امه فيحجمها ليرى الناس أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى نزف دم امه وماتت فجأة[٤٨].

وحصل الحجامون أيضاً على نصيبهم من المقامات إذ أفرد لهم الحريري مقامة من مقاماته سمّاها بالمقامة الحجرية جاء فيها[٤٩] : (حكى الحارث بن همام[٥٠] قال : احتجت إلى الحجامة ونا بحجر اليمامة فأرشدت إلى شيخ يحجم بلطافة ويسفر عن نظافة فبعثت غلامي لإحضاره وأرصدت نفسي لانتظاره فأبطأ بعدما انطلق حتى خلته قد أبق أو ركب طبقاً على طبق ثم عاد عود المخفق مسعاه الكل على مولاه ، فقلت له ويلك أبطء فند وصلود زند ؟ فتزعم ان الشيخ أشغل من ذات النحيين في حرب كحرب حنين ، فعفت الممشى إلى حجام وصرت بين أقدام واحجام ثم رأيت إلا تعنيف على من يأتي الكنيف فلما شهدت موسمه وشاهدت ميسمه رأيت شيخاً هيأته نظيفة وحركته خفيفة وعليه من النظارة اطواق ومن الزحام طباق وبين يديه فتىً كالصمامة مستهدف للحجامة ...الخ المقامة)

وقد ذكرهم الشعراء أيضاً في الكثير من قصائدهم إلا انهم يكادون يتفقون على المنزلة الوضيعة للحجامين ، حتى اننا نلاحظ أحد الشعراء يصف منزلته وحاله بعد ان ترك وطنه فيقول :

وما كنت حجّاماً ولكن أحلّني بمنزلة الحجام نأيي عن الأهل [٥١]

والنصوص آنفة الذكر وغيرها الكثير مما يضيق به البحث تبين ان الحجامين مثّلوا مادة ثريةً لكتّاب الأدب بمختلف فنونه وان كانوا قد تجنوّا على الحجامين في أغلب الأحيان.

الخاتمة

على مر التاريخ اعتبرت الحجامة احد انواع الادوية الوقائية والعلاجية على حد سواء ، وأقر الاسلام ذلك حتى ان الرسول محمد ﴿ ﷺ ﴾ لجأ اليها عند شعوره بالحاجة الى ذلك بل وأوصى بها سائر المسلمين ، كما اوصى بالحجامين خيراً .

وقد مثلت الحجامة في التاريخ الاسلامي مهنة امتهنها في بادئ الامر أهل الذمة والموالي لطلب الرزق ثم قام بها بعض العرب للسبب ذاته أو لطلب الاجر والثواب الا ان ذلك انعكس سلباً على الحجامة حيث ادعى بعض من لا يعرفون عنها شيئاً معرفتهم بها وزاولها البعض لكسب المال ليس الا حتى ضعفت مكانة الحجامة والحجامين معاً ووصف من يتصدون للقيام بها بما ليس فيهم (ولعل هذا يفسر مادون عن الحجامين من نوادر وما الصق بهم من طرف) كما انهم راحو ا يجمعون اليها عملاً اخر أو اكثر كالحلاقة او الختان ، الا ان ذلك لم يقض على ثقة المسلمين بقدرتها الدوائية لما ورد فيها من نصوص فداوموا عليها حتى اننا نجد ان اعلام المسلمين بعد الرسول ﴿ ﷺ ﴾ كالخلفاء والائمة وغيرهم قاموا بها وحثوا على لزومها .

ساءت منزلة الحجامين بعد العصر الاموي نتيجة كونهم من العامة وأتهامهم من قبل كتاب الادب والتاريخ بالسذاجة والفضول وما نسجت حولهم من القصص والامثال والاشعار والنوادر والتي دونت لتكون ارثاً ثقيلاً على من يتصدى لهذه المهنة

ويلفت النظر في بحثنا هذا اننا لم نعثر على نص تأريخي يؤيد ممارسة النساء لمهنة الحجامة وقد يكون ذلك بسبب أنفة العرب وترفعهم انذاك عن مزاولة نسائهم لبعض الحرف وأختلاطها بالغرباء ، أو لكون المرأة أرق وألين من ان تعمل باراقة الدماء وتبضيع الاجساد .

الهوامش :

(١) الجوهري ، الصحاح : ٩٧٢/٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ١١٧/١٢ ؛ الفيروزآبادي ، القاموس المحيط : ٥٩١/٢.

(٢) الرازي ، مختار الصحاح : ٧٤.

(٣) القنوجي ، ابجد العلوم : ٢١٩/٢ ؛ محمد ، عزة عارف : أسرار العلاج بالحجامة : ٣٥.

(٤) ينظر : السكندري ، أبو محمد أحمد شحاته ، طوق الحمامة في التداوي بالحجامة : ٦ ؛ الحازمي ، ابراهيم عبد الله ، الحجامة احكامها وفوائدها : ٢٩.

(٥) ينظر : ابن سعد ، الطبقات : ٤٤٣/١ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير : ١٢ ، ٧٥ ؛ الطوسي ، الخلاف : ٨٨/٦ ؛ ابن القيم الجوزية ، الطب النبوي : ٦٩.

(٦) ابن كثير ، السيرة النبوية : ٦٤٧/٤-٦٤٨ ؛ المقريزي ، أمتاع الاسماع : ٣٦/٨.

(٧) ابن قدامة المقدسي ، منهاج القاصدين : ٥٦.

(٨) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الطب : ٥٦٨٣.

(٩) ابن القيم الجوزية ، الطب النبوي : ٩٦٩.

(١٠) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة : ١١٥١/٢ ؛ ابن عدي ، الكامل : ٣٥١/٣.

(١١) ابن سعد ، الطبقات : ٤٤٦/١.

(١٢) الحلي ، تذكرة الفقهاء : ١٣٣/١٢ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال : ٣٠٦/١.

(١٣) أبو طيبة الحجام مولى محيصة بن مسعود من الأنصار من بني حارثة وقيل من بني بياضة قيل اسمه دينار وقيل ميسرة وقيل نافع ، عمل بالحجامة وحجم الرسول (ﷺ) (ابن الأثير ، أسد الغابة : ١٠/٥ ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع : ٤٣/١٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة : ٣٢٧/٦).

(١٤) ابن سعد ، الطبقات : ٤٤٣/١ ؛ ابن عبد البر ، التمهيد : ٢٢٤/٢.

(١٥) الطوسي ، الخلاف : ٨٨/٦ .

(١٦) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة : ٨١/٤ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية : ٥١٦/٢ ؛ التبريزي الانصاري ، اللمعة البيضاء : ٩٠-٩١.

(١٧) ابن الجوزي ، المنتظم : ٩٢/٥.

(١٨) ابن سعد ، الطبقات : ٤٤٥/١ ؛ ابن حنبل ، مسند أحمد ابن حنبل : ١٨٥/٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٨٩/٢ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد : ٢٠/٢.

(١٩) ينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٧/٦٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ٩٢/٥ ؛ النابلسي ، تعطير الأنام : ٤١٣/١.

(٢٠) الطوسي ، الخلاف : ٨٨/٦ .

(٢١) الزمخشري ، ربيع الابرار ونصوص الأخبار : ٢٥٤/٢.

(٢٢) ينظر : الاصفهاني ، الاغاني : ١٨٧/١٩ ؛ الزمخشري ، ربيع الابرار ونصوص الأخبار : ٢٥٤/٢ ؛ ابن الجوزي ، الاذكياء : ٧٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢٣٨/٦.

(٢٣) ابن القيم الجوزية ، الطب النبوي : ٤٤ ؛ النووي ، المجموع : ٦٢/٩ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد : ٩٢/٥.

(٢٤) ابن حمزة الطوسي ، الوسيلة : ١٦٣.

(٢٥) علي بن بابويه ، فقه الرضا : ٣٩٤.

(٢٦) جروة بنت مرة بن غالب من بني أسيد بن عمرو من تميم امرأة عاقلة عارفة بالأنساب والحديث فصيحة اللسان كانت مجاورة بمكة توفيت أيام مروان بن الحكم (ينظر : ابن طيفور ، بلاغات النساء : ٧٣ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة : ٧٠/٧).

(٢٧) ابن طيفور ، بلاغات النساء : ٧٣-٧٤.

(٢٨) حياة الحيوان الكبرى : ١٩٨/١.

(٢٩) بشر بن المعتمر أبو سهل من أهل الكوفة وقيل انه من أهل بغداد من كبار المعتزلة ورؤسائهم إليه انتهت الرياسة في وقته وكان مع ذلك راوية للشعر والأخبار كان ينقل الكتب المنثورة في الكلام والفقه وغير ذلك إلى الشعر ، توفي سنة مائتان وعشرة للهجرة وله مصنفات في الاعتزال واليه نسبت الطائفة البشرية (ابن النديم ، الفهرست : ٢٠٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٢٠٣/١٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ٩٦/١٠ ؛ الزركلي ، الاعلام : ٥٥/٢).

(٣٠) أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم بن سوير العيني شاعر مكثر ، في شعره إبداع وهو من طبقة بشار وأبي نواس كان يجيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره ولد في عين التمر قرب الكوفة ونشأ في بغداد عمل في بيع الجرار واتصل بالخلفاء ثم تزهد وهجر الشعر فسجنه المهدي حتى عاد إلى النظم فأطلقه ، توفي في بغداد سنة ٢١١هـ. (الزركلي ، الاعلام : ٣٢١/١).

(٣١) أبو الفرج الاصفهاني ، الاغاني : ٩/٤-١٠.

(٣٢) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة : ١١٥١/٢ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي : ٢٦٤/٣ ؛ ابن قيم الجوزية ، الطب النبوي : ٤١.

(٣٣) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة : ٤٤٦/٧.

(٣٤) الترمذي ، سنن الترمذي : ٢٦٤/٣ ؛ ابن قيم الجوزية ، الطب النبوي : ٤١.

(٣٥) مجد الدين بن الأثير ، النهاية في غريب الحديث : ٣٩٤/٢.

(٣٦) الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة كيسان وكنيته أبو العباس كان حاجب هارون الرشيد والامين وأبوه حاجب المنصور والمهدي ، عمل على مقاومة المأمون فلما ظفر المأمون عفا عنه وأهمله بقية حياته حتى توفي بطوس سنة ٢٠٨هـ(الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد :٣٣٩/١٢-٣٤٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ٣٧/٤).

(٣٧) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي أبو الفضل وزير الرشيد وأحد كبار البرامكة ومقدميّهم ولد ونشأ ببغداد استوزره الرشيد وكان يدعوه أخي وكان يحكم بما يشاء ولا يرد له شيء من قبل

الرشيد إلى ان نقم الرشيد على البرامكة فقتله في مقدمتهم سنة ١٨٧هـ(خلكان ، وفيات الاعيان : ٣٢٨/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ١٥٨/٩).

(٣٨) الاصفهاني ، محاضرات الأدباء : ٣٦٧/٢-٣٦٨.

(٣٩) الاعمش سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي بالولاء تابعي مشهور من أهل الحديث ولد يوم استشهد الإمام الحسين (عليه السلام) أصله من بلاد الري ومنشأه ووفاته في الكوفة كان عالماً بالقرآن والحديث والفقه توفي سنة ١٤٨هـ (ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ٤٠٠/٢).

(٤٠) حبيب بن أبي ثابت بن قيس بن دينار مولى لبني أسد الكوفي سمع ابن عباس وابن عمر وروى عنه الاعمش والثوري وعطاء ، توفي سنة ١١٩هـ(البخاري ، التاريخ الكبير : ٣١٣/٢-٣١٤).

(٤١) الذهبي ، تاريخ الإسلام : ١٦٥/٩ ؛ سير اعلام النبلاء : ٢٣٧/٦-٢٣٨.

(٤٢) أخبار الحمقى والمغفلين : ٢٨.

(٤٣) أبو الفرج الاصفهاني ، الاغاني : ١٨٧/١٩.

(٤٤) ينظر : أبو الفرج الاصفهاني ، الاغاني : ١٨٧/١٩-١٩٠ ؛ ابن الجوزي ، أخبار الحمقى والمغفلين : ٢٨-٢٩؛ الحموي ، معجم الأدباء : ٢١٩/١-٢٢١.

(٤٥) الفتني ، تذكرة الموضوعات : ١٣٧.

(٤٦) ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب : ١٢٧/١ ؛ العيني ، عمدة القارئ : ٢٢١/٢٣ ؛ الشهيد الثاني ، روضة الجنان : ٢٦٤.

(٤٧) الساباط هو سقف بين حائطين تحته طريق أو ممر نافذ أو الطريق المسقوف اما ساباط كسرى فهو موضع معروف بالمدائن . (الحموي ، معجم البلدان : ١٦٦/٣).

(٤٨) ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ٣١٢/٢ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ٢٣٥/١.

(٤٩) الحريري ، مقامات الحريري : ٢٠٧.

(٥٠) الحارث بن همام هو شخصية وهمية من نسج خيال الحريري الذي نسب مقاماته إليه كونه غني بنفسه لما جاء في الحديث كلكم حارث وهمام لان كل أحد اما حارث وهو الفاعل أو همام من الهمة والعزم (ابن كثير ، البداية والنهاية : ٢٣٧/١٢ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون : ١٧٨٨/٢).

(٥١) ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء : ٦٩١/٢.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية :

***ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣١م)**

– أسد الغابة في معرفة الصحابة ، طهران – منشورات اسماعيليان (د.ت).

***ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)**

– النهاية في غريب الحديث ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي ، قم – مؤسسة اسماعيليان (ط٤ – ١٩٩٥) .

***الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)**

– الاغاني ، تحقيق عبد الكريم الغرباوي وآخرون ، بيروت – مؤسسة جمال للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت).

***البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)**

– صحيح البخاري ، بيروت – دار ابن كثير (ط١ – ٢٠٠٠) .

– التاريخ الكبير ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، تركيا – المكتبة الإسلامية في ديار بكر (د.ت).

***الترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/٨٩٣م)**

– سنن الترمذي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، بيروت – دار الفكر (ط٢ – ١٩٨٣).

***الثعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)**

– ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، القاهرة (ط١ – ١٩٣٦).

***الجوهري ، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)**

– الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، بيروت – دار العلم (ط٤ – ١٩٨٧).

* **ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١١١٦م)**

– أخبار الحمقى والمغفلين ، بيروت – دار الكتاب العربي (ط١ – ١٩٩٤).

– الأذكياء ، بعناية أسامة الرفاعي ، دمشق (ط٢ – ١٩٨٥) .

– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، بيروت – دار صادر (ط١ – ١٩٣٩).

* **حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)**

– كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق محمد شرف الدين ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د.ت).

* **ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)**

– الاصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد البجاوي ، بيروت (ط١ – ٢٠٠٥).

* **الحريري ، أبو القاسم محمد بن عثمان البصري (ت٥١٦هـ/١٠٦٣م)**

- مقامات الحريري ، بيروت (ط١ – ١٩٥٨).

*** الحلبي ، الحسن بن يوسف بن المطّهر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)**

- تذكرة الفقهاء ، قم – مؤسسة أهل البيت (ط١ – ٢٠٠٢).

*** الحلبي ، نور الدين علي بن برهان الدين الشافعي (ت ١٠٤٤ هـ / ١٦٣٤ م)**

- السيرة الحلبية ،مصر – مطبعة مصطفى البابي الحلبي (ط١ – ١٩٦٤) .

*** ابن حمزة ، عماد الدين بن جعفر محمد بن علي الطوسي (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م)**

- الوسيلة ، تحقيق محمود الحسون ، قم – دار الخيام للنشر (ط١ – ١٩٨٨).

*** ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)**

- مسند احمد بن حنبل ، بيروت – دار صادر (د.ت).

*** الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)**

- تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٧).

*** ابن خلكان ، أبو العباس شمس الين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)**

- وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت – دار الثقافة للنشر (د.ت).

*** الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى البصري (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)**

- حياة الحيوان الكبرى ، القاهرة – دار المعارف (ط١ – ١٩٦٧).

*** الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م)**

- تاريخ الإسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت – دار الكتاب العربي (ط١ – ١٩٨٧).

- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، بيروت – مؤسسة الرسالة (ط٩ – ١٩٩٣)

- ميزان الاعتدال ، تحقيق محمد البجاوي (ط١ – ١٩٦٣).

*** الرازي ، محمد بن عبد القادر (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)**

- مختار الصحاح ، تحقيق محمد احمد شمس الدين ، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت).

*** الراغب الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضّل (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م)**

- محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء والشعراء ، بيروت – دار الحياة (ط١ – ١٩٦١).

*** الزمخشري ، أبو القاسم محمد بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)**

- ربيع الأبرار ونصوص الاخبار ، قم – مؤسسة إحياء التراث (د.ت).

*** ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)**

- الطبقات الكبرى ، بيروت – دار صادر (د.ت).

* **ابن سلام الجمحي،محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم أبو عبد الله (ت٢٣١هـ/٨٤٥م)**
– طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر ، جدة – دار المدني (د.ت) .
* **الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (ت٩٦٦هـ/١٥٥٩م)**
– روض الجنان ، قم – مؤسسة آل البيت لإحياء التراث (د.ت) .
* **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)**
– الواقي بالوفيات ، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت – دار إحياء التراث (ط١ – ٢٠٠٠).
* **الطبراني ، ابي القاسم سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)**
– المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، بيروت – دار إحياء التراث (ط٢ – د.ت) .
* **الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)**
– الخلاف ، تحقيق علي الخراساني وجواد الشهرستاني ، قم – مؤسسة النشر الإسلامي (ط١ – ١٩٩٧)
* **ابن طيفور ، ابي محمد أحمد بن طيفور البغدادي (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)**
– بلاغات النساء ، قم – مكتبة بصيرتي (د.ت) .
* **ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)**
– العقد الفريد ، تحقيق محمد سعيد العريان ، بيروت – دار الفكر (د.ت) .
* **ابن عدي ، ابي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)**
– الكامل ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ، بيروت – دار الفكر (ط٣ – ١٩٨٨) .
* **ابن عساكر ، القاسم بن علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)**
– تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، بيروت – دار الفكر (ط١ – ١٩٩٥) .
* **علي بن بابويه ، علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (ت٣٢٩هـ/٩٤١م)**
– فقه الرضا ، مؤسسة آل البيت (ط١ – ١٩٨٦) .
* **العيني ، بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)**
– عمدة القارئ ، بيروت – دار إحياء التراث العربي (د.ت) .
* **الفتني ، محمد بن طاهر بن علي الهندي (ت٩٨٦هـ/١٥٧٨م)**
– تذكرة الموضوعات ، قم (د.ت) .
* **الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد (ت٨١٧هـ/١٤١٤م)**
– القاموس المحيط ، بيروت – دار الرسالة (ط١ – ١٩٩٨) .
* **ابن قدامة المقدسي ، ابي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م)**

– مختصر منهاج القاصرين في فضائل الخلفاء الراشدين ، قم – مؤسسة اسماعيليان للنشر (د ت)

*** القنوجي ، صديق بن حسن (ت٤٣٠هـ/١٤١٨م)**

– أبجد العلوم الوشي المرقوم في أحوال بيان المعلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، بيروت دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٧٨) .

*** ابن قيم الجوزيه ، محمد بن ابي بكر (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)**

– الطب النبوي ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق ، بيروت – دار الكتب العلمية (د.ت) .

*** ابن كثير ، اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)**

– السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، بيروت – دار المعرفة (ط١ – ١٩٧٦).

*** ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٨٧م)**

– سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت – دار الفكر (د.ت) .

*** المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)**

– إمتاع الاسماع ، تحقيق محمد عبد الحميد التميمي ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٩٩)

*** ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)**

– لسان العرب ، قم – منشورات أدب الحوزة (ط١ – ١٩٨٥) .

*** النابلسي ، عبد الغني (ت١١٤٣هـ/١٧٣٠م)**

– تعطير الأنام في تعبير المنام ، مصر – شركة مصطفى البابي الحلبي (ط١ – ١٩٤٠).

*** النووي ابو زكريا محيي بن شرف (ت٦٧٧هـ/١٢٧٧م)**

– المجموع ، بيروت – دار الفكر (د.ت)

*** ابن هشام الانصاري ، ابو عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت٧٦١هـ/١٣٦٠م)**

– مغني اللبيب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، قم – منشورات المرعشي (ط١ – ١٩٨٤)

***الهيثمي ، علي بن ابي بكر بن سلمان (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)**

– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ١٩٨٨) .

*** ياقوت الحموي ، شهاب الدين عبد الله البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)**

– معجم الأدباء (إشارات الاريب الى معرفة الاديب) ، القاهرة – دار المأمون (ط٢ – ١٩٥٨) .

ثانياً : المراجع الثانوية :

* **الأمين ، محسن**

– أعيان الشيعة ، تحقيق حسن الأمين ، بيروت – دار التعاون للمطبوعات (د.ت) .

* **التبريزي ، محمد علي أحمد القراجة داغي**

– اللمعة البيضاء ، قم – مؤسسة الهادي (ط١ – ١٩٩٨) .

* **الحازمي ، ابراهيم عبد الله**

– الحجامة أحكامها وفوائدها ، الرياض – دار الشريف (ط١ – ١٩٩٢) .

* **الزركلي ، خير الدين**

– الاعلام ، بيروت – دار العلم للملايين (ط٥ – ١٩٨٠) .

* **محمد ، عزة عارف**

– أسرار العلاج بالحجامة ، القاهرة – دار الفضيلة للنشر (ط١ – ٢٠٠٣) .

Summary

After the craft of cupping has been ceased to exist in long time and patients goes to specialized doctors if need calls so for that the recent times witnessed a general cities especially in their popular markets opening of shops for cuppers its owners presumed that they are very acknowledged in cupping times , places and benefits of it in treating carefully all diseases even they were difficult loudmouthed in group of prophet's (GBH) conversations even if there were some them doesn't recognizes the true of conversation than the false , Where the main goal which stands behind opening that shops is taking them as a source for earning so people goes to it widely so every one who did not found what he is seeking for treatment by doctors or the doctors were disabled to cure him as well as some people who believes in the matter in deed or seeking magic drug for all diseases!

This pushes me to dig in the history of cupping and cuppers because it is one corner of medicine through history so I found the topic is valuable to be

studied but what makes it difficult up to the level that the most of available subject concerning it does not cares for history of cupping but explains how to do it and benefits of it and exciting to do it and mentioning locations in human body and timing from lunar month without mentioning its history concerning developing , creation and generating across history so that was an motive to consolidate the research in historical destination of cupping and cuppers in Islamic era without digging in what concerns it in medical side due to many writing in that field.

What has the research reached that cupping has been considered through history as Treatment and preventive medication in equal and has been admitted by Islam and prophet used it (GBH) and has been recommended by all Muslims as he recommended the cuppers in good.

This craft has been considered as an craft has been functioned firstly by slaves and Persians as asking for earning then has been functioned by Arabs for the same reason or asking for reward and this what has disrespected to the craft of cupping where has been exercised by some of who do not know anything about it or those who likes to earns money only so the position of cupping & cuppers has been weaken together and describing those who fights it in what has not been in them (And this explains what has been written jokes about cuppers and what had been sticks in them of charges or jokes) also they used to add to it another work or more like hairdressing or circumcision but that did not shake the trust of Islamic Arabian society in its treating ability according to what has been written about it so they kept on doing it until we notice important figures of Islam after prophet (GBH) like caliphs and imams and others had did it and had recommended it.

What draws attention in our research that we did not found any of historical text certifies that women exercised this craft and the reason may be because Arabs dislikes at that time that their women does such crafts and mixing with strangers or may be the Arabian woman is so soft to work in bleeding blood and slicing bodies . ***Researcher***

Cupping and cuppers in Islamic society (Historical study)

Dr. MOHANNAD ABDUL REDHA HAMDAAN
University of THI-QAR
College of literatures
Department of history